

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone + 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية التاسعة
بانجول ، جامبيا ، 25 – 29 يونيو 2006

-

الأصل: إنجليزي

EX.CL/259 (IX)
REV.1

تقرير المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا

-

تقرير المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا

مذكرة تفسيرية:

تمشياً مع المقرر (VI) EX.CL/DEC.179 الذي اتخذته المجلس التنفيذي في أبوجا، نيجيريا، في 2005، عقدت مفوضية الاتحاد الأفريقي مؤتمراً وزارياً بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا يومي 1 و2 يونيو 2006 في واجادوجو، بوركينافاسو. وكان المؤتمر الوزاري قد سبقه اجتماع لخبراء الدول الأعضاء من 29-30 مايو 2006. وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو "حماية ومساعدة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا".

وقد شارك في هذا الاجتماع ثلاثون دولة عضواً فضلاً عن ممثلين لبعض وكالات الأمم المتحدة مثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي وغير ذلك من وكالات أخرى. كما حضر المؤتمر أيضاً منظمات دولية أخرى مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمة الدولية للهجرة فضلاً عن ممثلين لجمعيات الصليب الأحمر الوطنية الأفريقية ومنظمات غير حكومية أفريقية. وحضر الاجتماع أيضاً العديد من الخبراء المستقلين الأفريقيين الذين سبق لهم أن شاركوا في وضع وثائق المفاهيم المختلفة. وحضر المؤتمر الوزاري أيضاً ممثلون للاجئين الأفريقيين المقيمين في بوركينافاسو.

وقد استعرض المؤتمر عملية تنفيذ الإعلان الوزاري بالخرطوم لعام 1998، كما بحث المسائل المتعلقة بالوصول إلى المساعدات وتأكيد مبدأ العودة الطوعية بسلامة وكرامة وإجراءات ضمان استدامة هذه العودة والحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمخيمات ومستوطنات اللاجئين والمشردين داخلياً وتعزيز عملية التوطين فيما بين الدول الأفريقية وذلك على سبيل الحماية والحل الدائم. كما بحث المؤتمر أيضاً مشروع الإطار القانوني لحماية ومساعدة المشردين داخلياً في أفريقيا ومشروع سياسة إتاحة حرية الوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية وكذلك استراتيجيات حشد الموارد.

وقد وافق المؤتمر الوزاري على الحاجة المستمرة إلى معالجة مشكلة التشريد القسري بهدف القضاء على هذه الظاهرة. ودعا المؤتمر الوزاري إلى إجراء دراسة بشأن مدى إتاحة فرص وصول ضحايا التشريد القسري إلى المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأفريقي وطلب وضع خطوط توجيهية لضمان إدراج الاهتمامات الإنسانية في مفاوضات واتفاقيات السلام. كما أكد الوزراء أيضاً حاجة العائدين والمجتمعات المحلية

التي تستقبلهم إلى المساندة بتوفير فرص الاعتماد على النفس. وفيما يتعلق بالعودة الطوعية بسلامة وكرامة وضمن استدامتها، أكد الوزراء الحاجة إلى ضمان التمويل الكافي ومراعاة العوامل الثقافية والبيئية في تخطيط المشروعات الملائمة.

وبالإضافة إلى ذلك، بحث الوزراء مسألة الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمخيمات اللاجئين والمشردين داخلياً والمناطق التي يقطنها اللاجئون والمشردون داخلياً، كما أحاط الوزراء علماً بتوصيات الخبراء وقرروا بحث مسألة نقل المخيمات بعيداً عن الحدود حيثما يمكن ذلك طبقاً للمادة 11 من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969 التي تحكم جوانب محددة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا. وتم الاتفاق على ضرورة تعزيز إعادة التوطين فيما بين الدول الأفريقية كإجراء للحماية وكحل دائم.

وافق الوزراء على الحاجة إلى مبادرة جديدة لحشد الموارد اللازمة لصالح ضحايا التشريد القسري للأفريقيين ودعوا، في هذا الصدد، إلى طرح مبادرة جديدة على مستوى عالٍ تحت رعاية وتوجيه الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي للاشتراك مع الجهات المانحة الرئيسية والشركاء الآخرين بشأن هذه القضية.

وقد أحاط الوزراء علماً بتوصيات اجتماع الخبراء بشأن مشروع السياسة المتعلقة بإتاحة فرص الوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية واتفقوا على ضرورة إثراء هذه السياسة على نحو أكبر في ضوء توصيات اجتماع الخبراء مع تقديم هذا المشروع إلى المجلس التنفيذي لبحثه في اجتماعه القادم.

وفيما يتعلق بمشروع الإطار القانوني لحماية ومساعدة المشردين داخلياً، أقر الوزراء توصيات الخبراء بأن يرفع هذا المشروع إلى الدول الأعضاء لبحثه بواسطة الخبراء القانونيين في الوقت المناسب تمهيداً لعرضه على المجلس الوزاري في دورته المزمع عقدها في يناير 2007.

وفي الختام، اعتمد المؤتمر تقرير الوزراء AU/MIN/HARDP/RPT وإعلان واجادوجو للمؤتمر الوزاري بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا AU/MIN/HARDP/DECL.1 وأحاط علماً بتوصيات اجتماع الخبراء AU/EXP/HARDP/RECOMM. ودعا الدول الأعضاء إلى وضع وتحديد طرق ضمان تنفيذ هذه التوصيات.

المرفقات:

الملحق 2

الملحق 3

- إعلان واجادوجو

- التوصيات

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone + 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية التاسعة
بانجول ، جامبيا ، 25 – 29 يونيو 2006

-

EX.CL/259 (IX)
ANNEX.1

تقرير المؤتمر الوزاري

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 517700 Fax : 517844
website : www.africa-union.org

المؤتمر الوزاري حول
اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا
واجادوجو، بوركينافاسو، 1 - 2 يونيو 2006

AU/MIN/HARDP/RPT.

تقرير المؤتمر الوزاري

-

تقرير المؤتمر الوزاري

أولاً - مقدمة:

- 1- وفقاً للمقرر (VI) EX.CL/DEC.179 للمجلس التنفيذي الذي اعتمد في أبوجا، نيجيريا، في يناير 2005، نظمت مفوضية الاتحاد الأفريقي المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في واجادوجو، بوركينا فاسو يومي 1 و2 يونيو 2006. وكان موضوع المؤتمر يتعلق بحماية ومساعدة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا.
- 2- ركز الاجتماع على محنة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً بناءً على مراجعة نتائج إعلان الخرطوم الوزاري لعام 1998؛ الوصول إلى المساعدة؛ إعادة التأكيد على مبدأ العودة الطوعية في جو من السلامة والكرامة وتحديد التدابير بغية التأكد من استمراريتها؛ الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين والتوطين؛ تعزيز إعادة التوطين الأفريقي المشترك؛ الموجز المشروح لمشروع الإطار القانوني لحماية ومساعدة المشردين داخلياً في أفريقيا وسياسة حول حق الحصول على التعليم لما بعد الابتدائية وكذلك الاستراتيجيات الخاصة بتعبئة الموارد.
- 3- حضرت المؤتمر الوزاري الدول الأعضاء التالية:
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية أنجولا، جمهورية بنين، جمهورية بوتسوانا، بوركينا فاسو، جمهورية بروندي، جمهورية تشاد، جمهورية الكونغو، جمهورية مصر العربية، جمهورية الجابون، جمهورية غانا، جمهورية كينيا، مملكة ليسوتو، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، جمهورية ملاوي، جمهورية مالي، جمهورية ناميبيا، جمهورية النيجر، جمهورية نيجيريا الاتحادية، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، جمهورية السنغال، جمهورية سيراليون، جمهورية جنوب أفريقيا، جمهورية السودان، مملكة سوازيلاند، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية التونسية، جمهورية أوغندا، جمهورية زامبيا وجمهورية زيمبابوي.

ثانياً - مراسم الافتتاح:

- 4- في كلمتها الافتتاحية، أعربت سعادة السيدة جوليا دوللي جوينر، مفوضة الشؤون السياسية للاتحاد الأفريقي عن شكرها لبوركينا فاسو لاستضافتها المؤتمر الوزاري ورحبت بالوزراء والممثلين الحكوميين إلى مؤتمر الاتحاد الأفريقي. أعربت كذلك عن شكرها لشركاء الاتحاد الأفريقي والخبراء

الاستشاريين المستقلين على مساهمتهم البناءة نحو تحضير مختلف الورقات المفاهيمية ووثائق العمل حول بنود جدول الأعمال. وشكرت مجدداً الخبراء الحكوميين لمداولاتهم المفصلة والتوصيات ذات الصلة التي ساهمت في إثراء ووثائق العمل.

5- أبرزت المفوضة التطورات السياسية الإيجابية في القارة وذكرت أنها وفرت فرصة للعودة الطوعية لضحايا التشريد القسري إلى مناطقهم الأصلية. وأشارت إلى أن إحدى هذه العمليات تتمثل في عودة اللاجئين السودانيين إلى جنوب السودان. وقد قدمت مفوضية الاتحاد الأفريقي مساهمة متواضعة بمبلغ 100,000 دولار أمريكي إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين دعماً لبرنامج تعليم البنات الخاص بالعائدين السودانيين. أفادت المؤتمر بأن مفوضية الاتحاد الأفريقي تؤيد مثل هذه العمليات التي تتم في بلدان أخرى حيث تتوفر فيها ظروف مواتية. غير أنها لاحظت أنها ظلت تواجه عقبات بسبب التمويل غير الكافي.

6- وحثت الدول الأعضاء على مواصلة تحمل المسؤولية في السعي من أجل إيجاد حلول دائمة لما يزيد عن ثمانية عشرة مليون لاجئ ومشرداً داخلياً الذين ما زالوا في حاجة إلى الحماية والمساعدة في القارة. وتحقيقاً لهذه الغاية، أكدت من جديد على التزام الاتحاد الأفريقي لتأييد تعهدات الدول الأعضاء بتحقيق هذه الغاية بالتعاون مع شركائه المتعاونين والدول المانحة. ومرفق كلمة الترحيب للمفوضة بهذا التقرير كملحق 1.

7- أفادت مندوبة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين السيدة/ ماري كريستين بوكوم، المؤتمر عما تجرى من عمليات العودة في أفريقيا والتي تشمل السودان، ليبيريا، أنجولا وبوروندي من جملة أمور أخرى. وأكدت على الحاجة إلى الدعم الدولي والموارد لجعل هذه العمليات مستدامة. وأشارت كذلك إلى الحاجة إلى تحقيق مضمون مساعدة الإغاثة الطارئة والتنمية في البلدان الخارجة من النزاعات من خلال الدعم من المجموعات الاقتصادية الإقليمية وشركاء التنمية. أعربت مندوبة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عن قلقها إزاء الأوضاع الراهنة للاجئين والتي تشمل وضع اللاجئين السودانيين في دار فور والمشردين داخلياً فيها وشمال أوغندا واللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية، من بين جملة أمور أخرى. ذكرت أن بعض هؤلاء هم ضحايا الاختطاف وأعمال الإهانة وقد خضعوا للعمل في الأنشطة المسلحة غير القانونية. رحبت بالمواضيع المختلفة التي سوف يناقشها المؤتمر الوزاري وتمنت أن تصدر عنها توصيات بناءة كفيلة بمعالجة التشريد القسري في أفريقيا. اختتمت كلمتها داعية الدول الأعضاء والشركاء المعنيين إلى العمل بطريقة منسقة. وترفق كلمتها بالتقرير كملحق 2.

- 8- أبرز مندوب المنظمات غير الحكومية الأفريقية السيد/ سيسيل كينوا الدور الهام الذي تضطلع به المنظمات الأفريقية في معالجة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا. وأشار إلى أنه في معظم الحالات هي من الأوائل التي تشهد مسرح الأزمات الإنسانية وتظل باقية في الخطوط الأمامية أثناء مرحلة العمليات الطارئة وبعدها. حث الدول الأعضاء والمأنحين الآخرين على توصيل مساهماتها المالية إلى هذه المنظمات بغية تعزيز قدراتها على تنفيذ البرامج الخاصة بتوفير الحماية والمساعدة للمشردين من سكان أفريقيا. وترفق ملاحظاته بهذا التقرير كملحق 3.
- 9- رحب معالي السيد كليمنت سوادوجو، وزير الحكومة المحلية واللامركزية في بوركينا فاسو بالمشاركة في المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً إلى واجادوجو، بوركينا فاسو وأشار إلى ضخامة محنة ضحايا التشريد القسري والافتقار إلى الموارد الكافية لمعالجة مشاكلهم. وفي هذا الصدد، حث المؤتمر على التركيز على السعي من أجل البحث عن سبل ووسائل بناءة ومبتدعة لمعالجة مشاكل ضحايا التشريد القسري في أفريقيا. واختتم معالي الوزير كلمته متمنياً للمؤتمر النجاح في مداولاته وأعلن افتتاح المؤتمر الوزاري لواجادوجو لعام 2006 بصورة رسمية. ترفق كلمته بالتقرير كملحق 4.

ثالثاً- انتخاب هيئة المكتب:

- 10- بعد مشاورات ، انتخب المؤتمر أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

الرئيس	:	بوركينا فاسو
النائب الأول للرئيس	:	زامبيا
النائب الثاني للرئيس	:	مصر
النائب الثالث للرئيس	:	الكونغو
المقرر	:	كينيا

رابعاً- اعتماد جدول الأعمال:

- 11- تم اعتماد جدول الأعمال المرفق بهذا التقرير كملحق 5.

خامساً- تنظيم العمل:

- 12- اعتمد المؤتمر ساعات العمل التالية:

الفترة الصباحية :	10ر00 – 13ر00
الفترة المسائية :	15ر00 – 19ر00

- 13- شاركت في اجتماع الخبراء الدول الأعضاء التالية:
 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية أنجولا، جمهورية بنين، جمهورية بوتسوانا، بوركينا فاسو، جمهورية بروندي، جمهورية تشاد، جمهورية الكونغو، جمهورية مصر العربية، جمهورية الجابون، جمهورية غانا، جمهورية كينيا، مملكة ليسوتو، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، جمهورية ملاوي، جمهورية مالي، جمهورية ناميبيا، جمهورية النيجر، جمهورية نيجيريا الاتحادية، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، جمهورية سيراليون، جمهورية جنوب أفريقيا، جمهورية السودان، مملكة سوازيلاند، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية أوغندا، جمهورية زامبيا وجمهورية زيمبابوي.
- 14- بحث الاجتماع الذي موضوعه "حماية ومساعدة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا" مراجعة نتائج إعلان الخرطوم الوزاري لعام 1998، الوصول إلى المساعدة وإعادة التأكيد على مبدأ العودة الطوعية في جو من السلامة والكرامة وتحديد التدابير بغية التأكد من استمراريتها وتعزيز حماية اللاجئين وفقاً لمعاهدة منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969 التي تحكم جوانب محددة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا وبصفة خاصة الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين وتعزيز إعادة التوطين الأفريقي المشترك ومراجعة تجربة بنين وبوركينا فاسو. بحث الاجتماع كذلك الموجز المشروح لمشروع الإطار القانوني لحماية ومساعدة المشردين داخلياً في أفريقيا ومشروع سياسة الاتحاد الأفريقي حول حق الحصول على التعليم لما بعد الابتدائية لضحايا التشريد القسري في أفريقيا وكذلك صياغة استراتيجية لحشد الموارد لضحايا التشريد القسري في أفريقيا.

البند 5 من جدول الأعمال: النظر في تقرير وتوصيات اجتماع الخبراء، الوثيقة

:AU/EXP/HARDP/RECOMM.

- 15- قدم التقرير المقرر (جمهورية كينيا) الذي سلط الضوء على العناصر الهامة لتقرير اجتماع الخبراء وأبلغ الوزراء بأن المداولات كانت قد جرت في جو من الود والصراحة. وفي الموجز الذي قدمه أوضح بأن الاجتماع قد اهتم بالترغبة في إيجاد حلول مبتكرة جديدة للتحديات التي يشكلها التشريد القسري في القارة. كما أبلغ الوزراء بأن الاجتماع الذي دار حول موضوع "حماية ومساعدة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا قد نظر في استعراض نتائج إعلان الخرطوم عام 1998، الحصول على المساعدات، التأكيد مجدداً على مبدأ إعادة التوطين الطوعي بسلامة وكرامة وتحديد الإجراءات اللازمة لضمان استمراريته، تعزيز حماية اللاجئين بموجب اتفاقية منظمة الوحدة

الأفريقية لعام 1969 التي تحكم الجوانب المحددة لمشاكل اللاجئين، لا سيما الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين وتعزيز إعادة التوطين في أفريقيا، استعراض تجارب بنين، وبوركينا فاسو. ونظر الاجتماع أيضا في الموجز المشروح لمشروع الإطار القانوني لحماية ومساعدة المشردين داخليا في أفريقيا ومشروع السياسة بشأن الحصول على التعليم لما بعد الابتدائية بالنسبة لضحايا التشريد القسري في أفريقيا، وكذلك صياغة استراتيجية لتعبئة الموارد لضحايا التشريد القسري في أفريقيا.

استعراض تنفيذ إعلان الخرطوم لعام 1998:

أحيط الوزراء علما بأن اجتماع الخبراء قد استعرض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الخرطوم لعام 1998 لا سيما في مجال التصدي للأسباب الجذرية للتشريد القسري، كما استعرض تنفيذ الموثيق الإقليمية والدولية للاجئين، تعزيز وحماية اللاجئين في أفريقيا، الحلول الدائمة، توحيد عملية إعادة الاندماج، المساعدة، بناء قدرة أفريقيا للتصدي لمواقف التشريد القسري في القارة. كما لوحظ أن الدول الأعضاء قد استمرت في الوفاء بالتزاماتها بالرغم من الموارد المحدودة والدعم من المجتمع الدولي. ولاحظ الاجتماع بأن شركاء الاتحاد الأفريقي قد استمروا في تقديم المساعدة الإنسانية للضحايا الإفريقيين للتشريد القسري بالرغم من ضعف مساهمات المانحين. وأشار الخبراء كذلك إلى الحاجة الملحة لتعزيز القدرة الإنسانية والمالية لقسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والمشردين حتى يمكن للمفوضية أن تفي بمسئوليتها الواسعة في معالجة القضايا فيما بعد التشريد في أفريقيا. وكان لدى الخبراء إحساس قوي بأن الدول الأعضاء ينبغي أن تتصدي للأسباب الجذرية للتشريد القسري في القارة باعتبار ذلك حلا دائما للمشكلة. أبلغ المقرر الاجتماع بأن عدد من التوصيات الهامة قد قدمت من جانب الخبراء بما في ذلك ولكن ليس مقصورا على الدعوة لعقد قمة استثنائية لرؤساء الدول والحكومات في عام 2008، مؤتمرات وزارية دورية كل عامين، تقارير قطرية دورية من جانب الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع الدول الأعضاء بروح المادة السابعة من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية للاجئين لعام 1969، الحاجة إلى تنسيق قضايا التشريد القسري في جدول أعمال المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

-16

لاحظ الوزراء في المناقشة التالية لاستعراض تنفيذ إعلان الخرطوم 1998 أن هناك حاجة مستمرة للتصدي لمشكلة التشريد القسري بهدف اقتلاع هذه الظاهرة.

الحصول على المساعدات اللازمة للاجئين والعائدين والمشردين داخليا:

17- نظر الخبراء في الصعوبات التي يواجهها ضحايا التشريد القسري في الحصول على الخدمات الأساسية بما في ذلك الأمن والوضع القانوني (شهادات الميلاد، بطاقات تحقيق الشخصية، وثائق السفر .. الخ). اتفق الخبراء على الحاجة إلى الحصول المتكافئ ودون تمييز على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية اللازمة للإعاشة. ونظر الخبراء أيضا في أساس القانون الإنساني الدولي لحقوق ضحايا التشريد القسري في الحصول على المساعدة والحاجة لأن تقوم الدول الأعضاء باتخاذ سياسات وطنية كفيلة لتعزيز الاعتماد على الذات. وفي أعقاب المداولات الموسعة اتفق الخبراء على الحاجة إلى إجراء دراسة على مستوى القارة بشأن الحصول على المساعدات وإعداد الخطوط الإرشادية للتأكد من أن الاهتمامات الإنسانية قد تم إبرازها في اتفاقيات السلام، برامج لتعزيز الاعتماد على الذات من خلال الحصول المؤقت على الأرض وبتنموية صغیر، حاجة المجتمع الدولي إلى احترام تعهداته في دعم إعادة البناء والتنمية فيما بعد النزاعات وحاجة الدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي إلى الاستمرار في توجيه النداءات للوصول غير المحدود إلى المساعدة الإنسانية الكافية والملائمة والفورية.

لاحظ الوزراء الحاجة لإجراء دراسة حول إمكانية الوصول للمساعدة وفي نفس الوقت دعوا الاتحاد الأفريقي إلى وضع خطوط إرشادية للتأكد من أن الاهتمامات الإنسانية قد تضمنتها اتفاقيات السلام. ألقى الوزراء أيضا الضوء على الحاجة إلى دعم العائدين والمجتمعات المحلية المستقبلية بالفرص من أجل الاعتماد على الذات.

التأكيد مجددا على مبدأ إعادة التوطين الطوعي بسلامة وكرامة وتحديد الإجراءات اللازمة لضمان استمراريته:

18- أثناء النظر في هذا البند سلط الخبراء الضوء على أهمية التأكد من أن إعادة التوطين الطوعي يتم وفقا للمعايير الواردة بالموثيق الإقليمية والدولية. وفي أعقاب المناقشة المفعمة بالحيوية اتفق الخبراء على أن هناك ارتباطا بين احترام القانون الدولي، والسلامة والأمن وإعادة التوطين الطوعي الناجح والاندماج، الحاجة إلى تعاون فيما بين الإدارات لضمان إعادة البناء الناجح والتنمية فيما بعد النزاعات، دعم العائدين والمجتمعات المحلية المستقبلية، الاتصال مع لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام وغيرها من الناشطين في تنمية المشروعات الملائمة. كان هناك نداء محدد للاتحاد الأفريقي باتخاذ الخطوات الضرورية بالتشاور مع بنك التنمية الأفريقي والبنك الدولي لعقد اجتماع يتناول احتياجات التمويل اللازمة لإعادة البناء والتنمية فيما بعد النزاعات.

بعد ملاحظة توصيات الخبراء سلط الوزراء الضوء على الحاجة إلى الأخذ في الاعتبار العناصر الثقافية والبيئية في تخطيط المشروعات الخاصة بضحايا التشريد القسري:

تعزيز حماية اللاجئين بموجب اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية للاجئين لعام 1969:

أولا: الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين:

19- لاحظ الخبراء أن هذه المشكلة قد أثرت على عدد من البلدان الإفريقية في الماضي والحاضر فقد شكلت مشكلة في جمهورية أنجولا، جمهورية غينيا، جمهورية سيراليون، جمهورية ليبيريا، وجمهورية موزمبيق وذلك، من بين جملة أمور أخرى. ويشكل وجود العناصر المسلحة في معسكرات اللاجئين أو في المناطق الأهلة باللاجئين تهديدا خطيرا لأمن البلدان المضيفة، وفي بعض المواقف تشكل مخاطر على الأمن المادي لضحايا التشريد القسري. وأكد خبراء الدول الأعضاء على مسؤولية الدول في التأكد من أن الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين ظل كما هو عليه. واتفق الخبراء حول الحاجة إلى قواعد شاملة على المستوى القاري تحكم فصل العناصر المسلحة عن معسكرات اللاجئين والمشردين داخليا وغيرها من المناطق الأهلة باللاجئين، الحاجة إلى إعادة إقامة المعسكرات على مسافة معقولة، إعداد نظام من لمسئولية الدولة، حماية الأطفال ضد تجنيدهم في القوات المسلحة وفقا للميثاق الأفريقي لحقوق ورعاية الأطفال، الحاجة إلى اضطلاع الوكالات الإنسانية والمجتمع الدولي بالمساعدة في التصدي لهذه القضايا. وطالب خبراء الدول الأعضاء أيضا بانتهاج تشريع أو سياسات وطنية للتأكد من الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين.

أحاط الوزراء علما بتوصيات الخبراء وقرروا أن نقل المعسكرات بعيدا عن الحدود يتعين استكشافه حيثما يكون ذلك ممكنا وفقا للمادة 2 من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969:

ثانيا- تعزيز إعادة التوطين في البلدان الأفريقية – استعراض تجربة بنين

وبوركينا فاسو:

20- أبلغ المقرر الوزراء بأن ممثلي بنين وبوركينا فاسو قد قدما تقريرا مختصرا حافلا بالمعلومات حول تجربتهما في تعزيز إعادة التوطين داخل إفريقيا بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية والشركاء الآخرين. وأثناء المناقشات التي تلت ذلك اعترف الخبراء بالحاجة إلى التخطيط الكافي والتحديد السليم للمستفيدين بالنسبة لإعادة

التوطين وفي هذا الصدد أشاروا إلى تجربة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية بأنها يمكن أن تكون مفيدة في إثراء الجهود الأفريقية المبذولة في مجال إعادة التوطين في البلدان الأفريقية. واستنادا إلى تجربة بنين وبوركينا فاسو وافق الخبراء على أن تعزيز إعادة التوطين في البلدان الأفريقية باعتباره أداة حماية وحل دائم ينبغي أن يحظى بالأولوية من قبل الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء بالتشاور مع الشركاء ذات الصلة. الحاجة إلى إجراء دراسة جدوى تأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية واعتبارات الحماية القانونية في البلدان المضيفة المحتملة، التحديد الدقيق للمستفيدين المحتملين وإشراك اللاجئين في تخطيط إعادة التوطين ووضع آلية مناسبة للمتابعة للتأكد من أن اللاجئين الذين أعيد توطينهم في أفريقيا وفي أماكن أخرى يعاملون باحترام وكرامة.

بعد أن أحاطوا علما بتوصيات الخبراء، أكد الوزراء على الحاجة إلى تحديد دقيق للمستفيدين المحتملين لإعادة التوطين في البلدان الأفريقية مع الأخذ في الاعتبار تجربة منظمات مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية، وذلك من بين جملة أمور أخرى:

موجز لمشروع إطار قانوني لحماية ومساعدة المشردين داخليا في أفريقيا:

21- رحب الخبراء بجهود الاتحاد الأفريقي في وضع هذا الإطار القانوني بتوجيه من خبراء مستقلين إفريقيين وبالتشاور مع شركاء مناسبين. وفي سياق الاعتراف بأهمية الإبرام المبكر لهذا الإطار القانوني في ضوء نقص الوقاية المتزايدة واحتياجات المساعدة للمشردين داخليا وافقوا على عرض هذا الإطار للنظر من قبل الخبراء القانونيين للدول أعضاء الاتحاد الأفريقي في حينه وذلك من أجل إعداد مشروع اتفاقية تعرض على قمة يناير 2007.

أحاط الوزراء علما وقرروا ضرورة مشاركة مشروع الإطار القانوني مع شركاء الاتحاد الأفريقي من أجل إسهاماتهم في الوقت المناسب أثناء عملية وضعه.

مشروع سياسة بشأن التعليم لما بعد الابتدائية:

22- أشار الاجتماع إلى الحاجة الملحة لتحسين الوصول إلى التعليم لما بعد الابتدائية من خلال الجهود الجماعية للدول الأعضاء كل على حدة، والاتحاد الأفريقي، وأصحاب المصلحة الإفريقيين والشركاء الدوليين. كما تم الاتفاق على عدد من الاستراتيجيات المحددة بما في ذلك تفضيل الوصول إلى مؤسسات التعليم العامة، عدم التمييز بين اللاجئين والمشردين داخليا والحاجة

إلى إجراء دراسات قطرية محددة حول ممارسات الدول الأعضاء في توفير التعليم فيما بعد الابتدائية لضحايا التشريد القسري. واتفق الخبراء على أنه ينبغي إثراء مشروع السياسة وعرضه للدراسة في اجتماع المجلس التنفيذي المقبل.

أحاط الوزراء علما بتوصيات اجتماع الخبراء

استراتيجية لتعبئة الموارد:

23- اعترف الخبراء بالفجوة التمويلية في توفير الاحتياجات الإنسانية في أفريقيا وأن هناك حاجة إلى قيام الدول الأعضاء بالتعاون مع المجتمع الدولي بوضع نهج شامل ومتكامل لتوفير هذه الاحتياجات كما كان الاجتماع مدركا لظاهرة ضعف المانحين التي اتسمت باضمحلال الموارد المتاحة لأفريقيا. كما اتفقوا على تحديد الطرق المبتكرة لتعبئة الموارد اللازمة لضحايا التشريد القسري والمجتمعات المضيفة المحلية، الحاجة الملحة لتناول الأسباب الجذرية للتشريد، تمكين اللاجئين والمشردين داخليا من خلال مشروعات تمويل مصغرة ودعم حصولهم على الأراضي حيثما يكون ذلك ملائما وكذلك حاجة المانحين إلى احترام التعهدات التي التزموا بها في مختلف اجتماعاتهم.

بعد أن أحاط الوزراء علما بتوصيات اجتماع الخبراء وجهوا نداء للاضطلاع بمبادرة خاصة رفيعة المستوى برئاسة الرئيس الحالي لمجلس رؤساء الدول والحكومات ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وذلك لإشراك المانحين الرئيسيين بشأن الموارد المطلوبة للحفاظ على معايير كافية للمساعدة المقدمة للاجئين والمشردين داخليا وكذلك لضمان عودة مستدامة وإعادة اندماج.

سادسا- اعتماد التقرير والتوصيات والإعلان:

24- في أعقاب المناقشات المستفيضة أحاط الوزراء علما بالتقرير AU/EXP/HARDP/RPT. كما قدمه المقرر وأبدوا بعض الملاحظات المحددة لإثرائه.

25- نظر الوزراء أيضا في توصيات اجتماع الخبراء وأثنوا عليها تمهيدا لتنفيذها من جانب الدول الأعضاء.

سابعاً- مراسم الاختتام:

26- استعرض واعتمد المؤتمر الوزاري تقريره وإعلان واجادوجو حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا. وأخذ الوزراء علماً بتوصيات اجتماع الخبراء وأوصوا الدول الأعضاء بتنفيذها.

27- اقترحت وزيرة جمهورية بوروندي إصدار قرار شكر نيابة عن الدول الأعضاء المشاركة. ولاحظت المرافق الرائعة والتنظيم المحكم الذي اتسمت به أعمال مؤتمر الوزراء مضيئة أن ذلك منسجم مع الضيافة الشهيرة وكرم شعب بوركينافاسو. وأثنت الوزيرة على مفوضية الاتحاد الأفريقي لحسن إعدادها للوثائق معربة عن تقديرها لجهود خبراء الدول الأعضاء والإسهامات من الشركاء الرئيسيين مثل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي والمنظمة الدولية للهجرة وغيرهم الذين شاركوا في إنجاح الاجتماع.

28- قدمت وزيرة جمهورية الكونغو أبرز ما جاء في الإعلان الوزاري وتوصيات اجتماع الخبراء إلى المؤتمر. ودعت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى الإسراع بتنفيذ توصيات الاجتماع.

29- توجهت مفوضة الشؤون السياسية، في ملاحظاتها الختامية، بالشكر إلى بوركينافاسو وشعبها للضيافة السخية التي خص بها المشاركون في هذا الاجتماع الناجح. وأبلغت المؤتمر أيضاً باستعداد المفوضية للعمل، على نحو نشط، على تنفيذ البرامج والأنشطة الواردة في توصيات الخبراء والإعلان الوزاري.

30- ألقى رئيس المؤتمر الوزاري ووزير الحكم المحلي واللامركزية في بوركينافاسو بعض الملاحظات الختامية أشار فيها إلى أن الاجتماع هو بمثابة شهادة على الجهود التي تبذلها أفريقيا صوب إيجاد حلول مشتركة لتحديات مشتركة. وناشد الدول الأعضاء التعاون مع الاتحاد الأفريقي وشركائه لضمان التنفيذ العاجل لتوصيات اجتماع الخبراء.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone + 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية التاسعة
بانجول ، جامبيا ، 25 – 29 يونيو 2006

-

EX.CL/259 (IX)
ANNEX.2

إعلان واجادوجو
الصادر عن المؤتمر الوزاري حول
اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا

-

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 517700 Fax : 517844

website : www.africa-union.org

المؤتمر الوزاري حول
اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا
واجادوجو، بوركينافاسو، 1-2 يونيو 2006

AU/MIN/HARDP/DECL.1

إعلان واجادوجو
الصادر عن المؤتمر الوزاري حول
اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا

-

إعلان واجادوجو الصادر عن المؤتمر الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا

نحن الوزراء الممثلين عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المجتمعين في مؤتمر واجادوجو، بوركينا فاسو يومي 1 و2 يونيو 2006 للتداول حول حماية ومساعدة ضحايا التشريد القسري في أفريقيا أي اللاجئين والمشردين داخليا في قارتنا، **إذ نذكر** بالمقرر رقم (VI) EX.CL/DEC.179 الصادر عن المجلس التنفيذي في أبوجا، نيجيريا في يناير 2006 الذي يطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي عقد اجتماع وزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في 2006، **إذ نلاحظ** أنه منذ الاجتماع الأخير المنعقد في الخرطوم، السودان في 1998، بُذلت جهود متواصلة من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتوفير الحماية والمساعدة الضروريتين لضحايا التشريد القسري في أفريقيا، **إذ يساورنا القلق** إزاء استمرار الأسباب الجذرية للتشريد القسري بما في ذلك الكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان التي تواجه البلدان الأفريقية. **إذ نعترف** بالخطوات الجبارة التي اتخذت نحو إيجاد حلول دائمة لبعض النزاعات الطويلة والقائمة في القارة والتي تولدت عنها الملايين من اللاجئين والمشردين داخليا كما ورد ذلك في اتفاقيات السلام المبرمة في بعض البلدان والتي أعطت شعاعا من الأمل في عودة اللاجئين والمشردين داخليا، **إذ ندرك** الفجوة القانونية في حماية ومساعدة المشردين داخليا نتيجة لانعدام نظام قانوني ملزم، **إذ ندرك** الحاجة إلى تعزيز إعادة التوطين المشترك فيما بين البلدان الأفريقية في سعينا للبحث عن حلول دائمة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا كتعبيرنا للتضامن الأفريقي ومقاسمة المسؤولية، **إذ نلاحظ مع القلق** الاتجاه الخاص بعودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى أوطانهم بدون تقديم مزيد من المساعدة وإلى أماكن لا تتوفر فيها تسهيلات كافية أو البنية التحتية بسبب التمويل غير الكافي، **إذ ندرك** أن أغلبية ضحايا التشريد القسري في أفريقيا من النساء والأطفال الذين يتحملون أعباء وعواقب النزاعات دون الحصول على مزيد من الدعم والمساعدة، **وإذ نقر** بالحاجة إلى استراتيجيات حماية واستجابة مناسبة لحماية النساء والأطفال من العنف الجنسي والقائم على نوع الجنس، **إذ يساورنا القلق** الشديد إزاء المخاطر التي تواجهه، اللاجئين والمشردين داخليا وبصفة خاصة، التهديدات ضد أمن اللاجئين وأمن المعسكرات والمناطق الأهلة بضحايا التشريد القسري حيث لا يحترم الطابع المدني والإنساني لهذه المعسكرات، **نلاحظ مع القلق العميق** أن ضحايا التشريد القسري في أفريقيا مازالوا يعانون من المساعدة غير الكافية بما في ذلك اللوازم الأساسية غير الموفرة والوصول إلى التعليم لما بعد الابتدائية نظرا إلى الالتزامات القليلة نحو توفير المساعدة الإنسانية، **إذ نذكر أيضا** بمقرر رقم (V) EX.CL/DEC.127 الصادر عن المجلس التنفيذي في أديس أبابا في يوليو 2004 الذي طلب من المفوضية ضمان تزويد المشردين داخليا بإطار قانوني مناسب لكفالة الحماية والمساعدة الكافية لهم،

إذ نؤكد على مسؤولية الدول في توفير الحماية والمساعدة لضحايا التشريد القسري،
قررنا أن:

نعرب عن شكرنا للدول الأعضاء بأننا بروح تتسم بالتضامن ومقاسمة الأعباء
وفرنا بثبات اللجوء لحالات طويلة الأمد لضحايا التشريد القسري في أراضيها.

نلاحظ بارتياح عمل اللجنة الفرعية للاجئين التابعة للجنة الممثلين الدائمين وما
تقوم به مفوضية الاتحاد الأفريقي من تقييم ومراقبة وتسهيل ودعم حماية ومساعدة ضحايا
التشريد القسري في أفريقيا،

نعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها المجتمع الدولي في دعم البلدان المعنية في
التزاماتها نحو الوفاء بالاحتياجات الأساسية لضحايا التشريد القسري، ونلاحظ أنه بالرغم
من المساهمات السخية، فإن تلك المساعدة تعتبر قليلة بالنسبة لاحتياجات ضحايا التشريد
القسري في أفريقيا،

نشيد بالدول الأعضاء التي وفرت إعادة التوطين الأفريقي المشترك للاجئين
ونطلب من الدول القادرة أن تنظر في قبول اللاجئين الإفريقيين المؤهلين للتوطين،

نحث الدول الأعضاء على المحافظة على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات
اللاجئين والمشردين داخليا والتوطين، وتكفل كذلك الأمن لضحايا التشريد القسري
والعاملين في المجالات الإنسانية الذين يوفرهم الحماية وخدمات المساعدة لهم،

ندعو مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أن تقوم، بالتشاور مع الأجهزة الأخرى
للإتحاد الأفريقي والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بصياغة استراتيجيات مناسبة
تضمن نشر وتنفيذ إعلان واجادوجو حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا.

نشيد بالعمل الذي قامت به المنظمات الإنسانية والعاملين في المجالات الإنسانية
الذين يزاول بعضهم أعمالهم في مناطق نائية وغير آمنة مقدمين المساعدة لضحايا التشريد
القسري في أفريقيا وبصورة خاصة مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين، برنامج الغذاء
العالمي، المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكذلك سائر المنظمات
غير الحكومية الدولية والأفريقية،

نشيد بمفوضية الاتحاد الأفريقي بعملية التوثيق الجيدة ونقدر جهود خبراء الدول
الأعضاء الذين ساهمت مداولاتهم كثيرا في إثراء مداولات المؤتمر،

ندعو الدول الأعضاء إلى وضع طرق لضمان تنفيذ التوصيات الصادرة عن

مؤتمر واجادوجو، و

ندعو إلى عقد قمة خاصة لرؤساء الدول والحكومات في منتصف 2008 لمعالجة
مسائل التشريد القسري في القارة ومنح فرصة للدول الأعضاء لبحثها ومعالجة الأسباب
الجذرية لمشكلة التشريد القسري بغية القضاء على هذه الظاهرة.

نطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تعمل بالتشاور مع مفوضية الأمم المتحدة
السامية للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي وأعضاء لجنة التنسيق حول تقديم المساعدة
وتوفير الحماية للاجئين والعائدين والمشردين داخليا، وإذا لزم الأمر، مساعدة الدول
الأعضاء في تنفيذ هذه التوصيات وتقديم تقرير خاص حول اللاجئين والعائدين والمشردين
داخليا في القمة المقرر عقدها في 2008،

تحريرا في واجادوجو، بوركينا فاسو، 2 يونيو 2006

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone + 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية التاسعة
بانجول ، جامبيا ، 25 – 29 يونيو 2006

-

EX.CL/259 (IX) ANNEX.3
REV.1

التوصيات

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: 517700 Fax : 517844
website : www.africa-union.org

المؤتمر الوزاري حول
اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا
واجادوجو، بوركينافاسو، 1-2 يونيو 2006

AU/EXP/HARDP/RECOMM. (I)

التوصيات

-

التوصيات

خلال المداولات المستفيضة والثرية لخبراء الدول الأعضاء ، قدمت التوصيات التالية:

أولاً- فيما يتعلق باستعراض نتائج إعلان الخرطوم الوزاري حول اللاجئين والعائدين والمشردين لعام 1998، أوصى الاجتماع بما يلي:

- (أ) عقد قمة خاصة لرؤساء الدول والحكومات في عام 2008 لمعالجة قضايا التشريد القسري في القارة. وسوف يوفر هذا الفرصة للدول الأعضاء للنظر في الأسباب الجذرية للتشريد القسري وللقضاء على هذه الظاهرة. وتناول هذه المسائل الهامة جداً على أعلى المستويات إذ أن أفريقيا تستضيف أكبر عدد من ضحايا التشريد القسري في العالم.
- (ب) طالب الخبراء بعقد مؤتمرات وزارية كل عامين لضمان الرصد الدقيق لتنفيذ التوصيات والإعلانات والقرارات التي تم اعتمادها.
- (ج) يتعين على مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تجرى تقييمات محددة قطرية بصفة دورية في جميع الدول الأعضاء على أن تحيل هذه التقييمات إلى المجلس التنفيذي على أساس كل دولة على حدة بشأن وضع ضحايا التشريد القسري.
- (د) تشجيع المجموعات الاقتصادية الإقليمية على العمل بصورة وثيقة مع الشركاء الآخرين المشاركين في القضايا الإنسانية داخل منطقتهم وكذلك القضايا المتعلقة بالتشريد القسري الواردة في جدول أعمالهم السنوي وتقاريرهم.
- (هـ) يتعين زيادة قدرة قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والعائدين والمشردين داخلياً لتمكين الدول الأعضاء المعنية والفاعلين الإنسانيين الآخرين من المشاركة في معالجة التشريد القسري في أفريقيا.

ثانياً- حول قضية الحصول على المساعدة للاجئين والعائدين والمشردين داخلياً في أفريقيا، أوصى الاجتماع بما يلي:

- (أ) يقوم الاتحاد الأفريقي بإجراء دراسة في غضون عامين حول إمكانية الحصول على المساعدة ووضع خطوط إرشادية لتقديم الحماية والمساعدة لضحايا التشريد القسري.
- (ب) يقوم الاتحاد الأفريقي، استناداً إلى أفضل الممارسات أيضاً، بإجراء دراسة لوضع خطوط إرشادية قياسية بشأن المتطلبات الإنسانية لضحايا التشريد القسري التي ينبغي إدماجها في مفاوضات واتفاقيات السلام.

- (ج) التخطيط الكافي قبل بدء عمليات العودة لضمان تهيئة الظروف المناسبة في المناطق/البلدان الأصلية للعودة الموفقة.
- (د) يتم دعم اللاجئين والمجتمعات المحلية التي تستقبلهم بفرص الاعتماد على الذات.
- (هـ) تنفيذ برامج مناسبة وفعالة كفيلاً بالتشجيع وتوفير الفرص اللازمة للاعتماد على الذات واستعادة الكرامة للمشردين مثل برامج التمويل الصغيرة والحصول المؤقت على الأراضي اللازمة من أجل إنتاج الغذاء.
- (و) يتعين على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته كاملة فيما يتعلق بالتعهدات والالتزامات المعلنة لدعم الانتعاش في فترة ما بعد النزاعات/الكوارث.
- (ز) ضرورة استمرار الدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي في المطالبة بالوصول غير المحدود إلى المساعدة الإنسانية الملائمة والكافية في حينها.

ثالثاً- فيما يتعلق بالتأكيد مجدداً على مبدأ إعادة التوطين الطوعي بصورة آمنة وبكرامة مع تحديد الإجراءات اللازمة لضمان استدامتها، أوصى الاجتماع بما يلي:

- (أ) يتعين التأكيد على ضرورة احترام القانون الدولي للسلم والأمن من جهة وعلى إعادة التوطين وإعادة الاندماج من جهة أخرى في تعزيز السلم والأمن والاستقرار في القارة بما في ذلك البرمجة المشتركة بين إدارتي الشؤون السياسية والسلم والأمن.
- (ب) لا يتعين فقط إعادة مناطق العودة إلى وضعها السابق قبل الفرار بل ويجب تحسينها تحسيناً تاماً بزيادة قدرتها الاستيعابية.
- (ج) يوجه تسليم المساعدات الإنسانية نحو التنمية بدلاً من أن تكون في أشكال إغاثة وإعادة تأهيل وإعادة الإعمار والتنمية.
- (د) التخطيط الكافي قبل بدء عمليات إعادة التوطين لضمان توفر الظروف المناسبة في مناطق وبلدان المنشأ من أجل العودة الناجحة.
- (هـ) ضرورة مساندة العائدين والمجتمعات المحلية التي تستقبلهم بغرض توفير فرص الاعتماد على النفس.
- (و) ضرورة إدماج عناصر بناء السلام والعناصر الثقافية والبيئية في مختلف المشروعات بالنسبة لضحايا التشريد القسري.
- (ز) قيام الاتحاد الأفريقي باتخاذ الخطوات اللازمة بالتشاور مع بنك التنمية الأفريقي والبنك الدولي لعقد اجتماع في أوائل 2007 بغرض النظر في كيفية اضطلاع المجتمع الدولي بدعم تمويل آليات التمويل اللازمة

لمواجهة قضايا إعادة الإعمار والتنمية لفترة ما بعد النزاعات في جميع البلدان الأفريقية التي تنتهي في النزاعات.

رابعاً- فيما يتعلق بمبدأ الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات

ومستوطنات ضحايا التشريد القسري، أوصى الاجتماع بما يلي:

- (أ) يقوم الاتحاد الأفريقي بوضع قواعد شاملة على المستوى القاري فيما يتعلق بفصل العناصر المسلحة عن معسكرات اللاجئين والمشردين داخلياً والمناطق الأهلة باللاجئين وذلك على وجه السرعة.
- (ب) تتم إعادة تسكين اللاجئين حيثما يكون ممكناً بعيداً عن الحدود لدواعي أمنية من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وذلك وفقاً للمادة 2 من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام 1969 التي تحكم جوانب محددة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا.
- (ج) تعتبر الدول الأعضاء مسؤولة عن اتخاذ الإجراءات الضرورية لفصل العناصر المسلحة فور وصولها إلى الحدود وفي معسكرات اللاجئين والمشردين داخلياً وإعادة توجيهها وإدماجها في النهاية في المجتمع وبتعهد بمنع أي أنشطة مسلحة غير قانونية عبر الحدود وبصفة خاصة منع اللاجئين والمشردين داخلياً الذين يسكنون في أراضيها من مهاجمة أي دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي من خلال أي نشاط يمكن أن يسبب توتراً بين الدول الأعضاء وفقاً لروح المادة 3 من اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تحكم جوانب محددة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا.
- (د) تقوم الدول الأعضاء باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال والشباب من التجنيد في صفوف العسكريين وذلك وفقاً للميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وغيره من المواثيق القانونية الدولية ذات الصلة.
- (هـ) يقوم المجتمع الدولي بتوفير الموارد اللازمة للبلدان المتضررة بغية إيجاد حلول دائمة للعناصر المسلحة. وتحقيقاً لهذا الهدف، يتعين على الاتحاد الأفريقي وشركائه المانحين تحديد الطرق الملائمة التي تسمح للدول الأفريقية الأعضاء المعرضة لهذا الموقف بإمكانية النظر في مسانبتها عن طريق صندوق السلم للاتحاد الأفريقي من أجل تأهيلها للوفاء بالتزاماتها.
- (و) تقوم الوكالات الإنسانية بمساعدة البلدان المتضررة بالخبرات المناسبة لمواجهة القضايا المتعلقة بفصل العناصر المسلحة عن معسكرات اللاجئين.
- (ز) تقوم الدول الأعضاء بسن التشريعات الوطنية والإجراءات اللازمة لضمان الحفاظ على الطابع المدني والإنساني لمعسكرات اللاجئين.

خامسا-

**فيما يتعلق بتعزيز إعادة التوطين فيما بين البلدان الأفريقية بعد
مراجعة تجربة بنين وبوركينا فاسو، أوصى الاجتماع بما يلي:**

- (أ) يتعين تعزيز إعادة التوطين فيما بين البلدان الأفريقية تعزيزاً فعالاً باعتبارها أداة للحماية وحلاً دائماً في أفريقيا وباعتباره أيضاً مسألة ذات أولوية وذلك بالتشاور مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة وغيرهما من الشركاء المعنيين.
- (ب) يتم إجراء دراسة جدوى معمقة تأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية واعتبارات الحماية القانونية في البلدان المضيفة وذلك لضمان إعادة توطين ناجح.
- (ج) يتم إيلاء اهتمام خاص لمستقبل العمالة والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تستهدف تحقيق الاعتماد على الذات.
- (د) يتم بصورة دقيقة تحديد اللاجئين المستحقين الذين هم في حاجة إلى إعادة التوطين باعتبار ذلك حلاً دائماً بسبب ضالة إمكانية إعادة التوطين أو الاندماج في بلدان اللجوء. وفي هذا الصدد، يتعين إجراء تقييم معمق للحالات وفقاً للمعايير الدولية ويجب تحديداً بحث التصنيفات لتسهيل اندماج اللاجئين في بلدان إعادة التوطين.
- (هـ) يتم أيضاً إشراك اللاجئين في تخطيط عملية إعادة التوطين وإطلاعهم على الوضع في بلدان إعادة التوطين قبل مغادرتهم لتجنب التوقع بأن تكون البلدان الأفريقية مجرد أراضي عبور فقط إلى أن يتم توطينهم في المناطق المتقدمة.
- (و) تحتاج الحكومات المضيفة وأصحاب المصلحة المعنيون إلى توفير الموارد اللازمة لمساعدة اللاجئين الذين تتم إعادة توطينهم.
- (ز) يتعين أن تركز عملية إعادة التوطين فيما بين البلدان الأفريقية على احتياجات الحماية بين المجموعات الأخرى للاجئين الأفريقيين التي لم تشكل أولوية في عملية إعادة التوطين بالنسبة لبلدان إعادة التوطين التقليدية خارج القارة.
- (ح) يتم وضع آلية للمتابعة لضمان معاملة اللاجئين الذين أعيد توطينهم والذين يعيشون في البلدان الأفريقية وخارج القارة باحترام وكرامة مع تحقيق كسب معيشة لائقة.

سادسا-

**فيما يتعلق بالموجز المفسر لمشروع الإطار القانوني لحماية
ومساعدة المشردين داخلياً في أفريقيا، أوصى الاجتماع بما يلي:**

- (أ) تلتزم الدول الأعضاء بضمان حماية ومساعدة المشردين داخلياً في وضعهم المحفوف بالمخاطر.
- (ب) يرسل المشروع المفسر إلى الخبراء القانونيين للدول الأعضاء للنظر فيه بصورة مفصلة وبعين الخبير وذلك على وجه السرعة وفي حينه تمهيداً لعرضه على الدورة العادية لقمة يناير 2007. كما يتعين أيضاً

مقاسمة المشروع مع شركاء الاتحاد الأفريقي للحصول على مساهماتهم فيه.

- (ج) تنظر الدول الأعضاء في اعتماد سياسات و/أو تشريعات وطنية تستهدف التصدي للجوانب المختلفة لحالات التشريد الداخلي مع الأخذ في الاعتبار، بصفة خاصة، تجارب الدول الأفريقية التي أقرت مثل هذه السياسات و/أو التشريعات الوطنية.
- (د) يوفر المجتمع الدولي الموارد اللازمة للبلدان المتضررة ويكفل الحماية والمساعدة الفعالة للمشردين داخلياً بروح من التضامن ومقاسمة الأعباء.

سابعاً- فيما يتعلق بمشروع السياسة بشأن إمكانية الوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية بالنسبة لضحايا التشريد القسري في أفريقيا، أوصى الاجتماع بما يلي:

- (أ) يتم دعم التزامات الدول الأعضاء باستراتيجية مبتكرة ومصممة وعملية لتعبئة الموارد بما في ذلك الإمكانيات التالية:
- القطاع الخاص.
 - نسبة الضرائب التي تدفعها المؤسسات الملزمة بدفع الضرائب.
 - مقايضة الديون.
 - منح الشركات الدولية النقاط طبقاً لمستوى تقديمها للمساعدة.
- (ب) يتم الالتزام بتقديم المزيد من الموارد للميزانية الإنسانية للاتحاد الأفريقي وتخصيصها للمنح الدراسية للحصول على التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية لضحايا التشريد القسري في أفريقيا.
- (ج) طلب التأييد من الدول الأعضاء وحثهم على توفير حيز للتعليم المجاني لمشرّد واحد على الأقل لكل دورة دراسية في المؤسسات العامة.
- (د) يتعين أن تكفل الدول الأعضاء فرصاً متكافئة لجميع الأطفال بما في ذلك ضحايا التشريد القسري وبصفة خاصة البنات للوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية في أفريقيا.
- (هـ) تلتزم الدول الأعضاء بمعاملة اللاجئين كرهايا بما في ذلك وضع معايير للمصروفات المدرسية بالنسبة للاجئين تماماً مثل المصروفات التي يدفعها رعاياها.
- (و) يتعين أن تجرى مفاوضات الاتحاد الأفريقي دراسات لحالات قطرية محددة خاصة فيما يتعلق بضحايا التشريد القسري لاكتشاف ما هو قائم بالفعل وكيف يمكن تعزيزه بغية تسهيل الوصول إلى التعليم فيما بعد المرحلة الابتدائية.

- (ز) ضرورة تعزيز مشروع ورقة السياسة بإبراز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية كما ورد في الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب مع الأخذ في الاعتبار أيضاً مساهمات الخبراء.
- (ح) يتم إثراء مشروع السياسة وعرضه تمهيداً للنظر فيه واعتماده في الاجتماع القادم للمجلس التنفيذي.

ثامنا- **فيما يتعلق باستراتيجية تعبئة الموارد اللازمة لضحايا التشريد القسري في أفريقيا، أوصى الاجتماع بما يلي:**

- (أ) على الدول الأعضاء إيجاد الطرق والوسائل المبتكرة لتعبئة الموارد اللازمة لضحايا التشريد القسري بما في ذلك المجتمعات المحلية المضيفة.
- (ب) على الدول الأعضاء أن تعالج الأسباب الجذرية لمشكلة التشريد القسري إذا أرادت القضاء على هذه الظاهرة.
- (ج) تشجع الدول الأعضاء بالتعاون مع الوكالات الإنسانية والشركاء الإنمائيين والقطاعات الخاصة، في تنفيذ مشروعات تمويل صغيرة باعتبارها استراتيجية هامة لتمكين ضحايا التشريد القسري.
- (د) على المجتمع الدولي بما في ذلك الدول الأعضاء مساندة التنمية وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات وذلك عن طريق زيادة الموارد لضمان إعادة التوطين الطوعي الناجح والمستدام وكذلك إعادة الاندماج.
- (هـ) على الدول الأعضاء أن تدعو المانحين إلى احترام تعهداتهم التي أعلنوها في مختلف الاجتماعات والمحافل الدولية.
- (و) يتم الاضطلاع بمبادرة خاصة رفيعة المستوى برئاسة الرئيس الحالي لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي لإشراك المانحين في عملية توفير الموارد المطلوبة بإلحاح وذلك للحفاظ على معيار كاف للمساعدات المقدمة للاجئين والمشردين داخلياً فضلاً عن الحفاظ على استمرار عمليات العودة وإعادة الاندماج.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2006

Report of the ministerial conference on refugees, returnees and internally displaced persons in Africa

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4242>

Downloaded from African Union Common Repository